بسم الله الرحمن الرحيم

موقع قلمي

ما المقصود بالسياق التاريخي لوثيقة ؟؟؟

السياق لغة من الجذر اللغوي (س و ق)، والكلمة مصدر (ساق يسوق سوقاً وسياقاً) فالمعنى اللغوي يشير إلى دلالة الحدث، وهو التتابع) انظر: لسان العرب لابن منظور، مادة (سَوَقَ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط2 سنة 1412 هـ 1992م .كما يقصد بالسياق : التوالي كما نقول سياق الكلام تتابعه و أسلوبه الذي يجري عليه المعجم الوسيط) فسياق الكلام أي مقامه فنقول لكل مقام مقال وعليه يصير السياق التاريخي يعني توطين الحدث بين مجموعة من الأحداث المتتابعة و المتوالية و التدقيق في الحدث موضوع الوثيقة وفرزه من حيث تتابع وتوالي الأحداث.

و لا يكون السياق التاريخي مرتبطا بالنص فقط وإنما يشمل أي وثيقة تاريخية (نص ، جدول ، خريطة ....) و عليه على التلميذ أن يحدد الحدث المعني بدقة مع تحديد مسبباته و نتائجه.

و إليك هذه الأمثلة من الكتاب المدرسي الشامل في التاريخ للتدقيق :

ملحوظة : اقتراح من كتاب الشامل مع العلم أن جميع الكتب المدرسية تشترك في تناولها لنفس المواضيع مع اختلاف الشكل و الطرح بينما المضمون موحد الى حد كبير

-المثال الأول : النص / الوثيقة 4 ص 69

الوثيقة 4 : نص : مؤتمر الجزيرة الخضراء (1906).

«افتتح المؤتمر بالجزيرة (جنوب إسبانيا) يوم 16 يناير 1906، وقد انصبت النقاشات الأكثر حدة، على نظام أمن مراسي المملكة الشريفة، ونظام البنك المخزني. فوجدت ألمانيا نفسها معزولة... وقد اعترف المؤتمر ب «الحقوق الخاصة» لفرنسا، وإسبانيا. وقرر إنشاء البنك المخزني للمغرب، وأسند إدارته لبنك باريس. لكن المؤتمر دَوّل القضية المغربية، إذ أسند لفرنسا وإسبانيا مهمة التصرف بصفتهما ممثلين لأوربا. كما أقر الحرية والمساواة الاقتصادية لجميع القوى الموقعة على المعاهدة وحق الأجانب في شراء الممتلكات دون ترخيص من المخزن (البند 60). وقد أسندت المعاهدة للحكومة الشريفة وللسلك الدبلوماسي بطنجة مهمة تهييئ برنامج للأشغال العمومية وترتيب أولوياته، على أن يتم إنجاز هذه الأعمال بالمزاد العلني العمومي.»

ألبير عياش، المغرب والاستعمار، حصيلة السيطرة الفرنسية، ترجمة عبد القادر الشاوي، نور الدين سعودي، دار الخطابي للطباعة والنشر – ط 2، الدار البيضاء، أبريل 1985، ص 80.

السياق التاريخي للنص : انعقاد مؤتمر الجزيرة الخضراء سنة1906 بعد أن سعى المغرب الى تدويل القضية المغربية و الحيلولة دون انفراد فرنسا به بعد عقدها مجموعة من التسويات ع انجلترا (الاتفاق الودي 1904) و مع اسبانيا و ايطاليا حيث دعا المغرب الى عقد مؤتمر بطنجة بايعاز من ألمانيا لكن القوى الاستعمارية عقدته في الجزيرة الخضراء وقد جاءت نتائجه عكس رغبات المغرب خاصة تأكيد انفراد فرنسا و اسبانيا به كما وضع البوليس في المراسي و راقب الجمارك و منح الأوربيين مزيدا من الامتيازات منها وضع بنك مخزني....

أذن : لاحظ معي أن النص يتحدث عن حدث بعينه و بدقة أكيد سبقته أحداث و تلته

أخرى لكن ما هي خصوصية الحدث المعني و بالتالي نتحدث عن السياق التاريخي للنص

أي توطين النص/ الحدث ضمن سلسلة من الأحداث المتعددة

المثال الثاني : النص / الوثيقة 7 ص 27

الوثيقة 6 : لينين يخطب أمام العمال سنة 1919

الوثيقة 7 : نص ، إجراءات لينين الاستعجالية

« إن السلطة السوفييتية ستعرض الصلح الديمقراطي فورا على جميع الشعوب، وستؤمن وضع أراضي الملاكين العقاريين وأراضي الأسرة القيصرية وأراضي الأديرة تحت تصرف لجان الفلاحين وتضمن حقوق الجندي.. وتبسط الرقابة العمالية على الإنتاج.. وتعنى بإيصال الحبوب إلى المدن والسلع الضرورية للأرياف. تنتقل السلطة بكاملها إلى سوفييتات نواب العمال والجنود والفلاحين. إن الحكومة الجديدة ستأخذ جميع التدابير لكي تؤمن للجيش الثوري كل ما هو ضروري لانتهاج سياسة حازمة قوامها مصادرة أموال الطبقات المالكة وفرض الضرائب عليها...»

لينين ، مؤتمر سوفييتات نواب العمال والجنود في عامة روسيا، المؤلفات، الطبعة الروسية الرابعة، المجلد 26 ، ص 215- 216.

السياق التاريخي للنص : سعي حكومة البلاشفة بقيادة لينين الى تحقيق طموحات الشعب (الاشتراكية) التي تنكرت لها الحكومة المؤقتة (الثورة المضادة أكتوبر 1917 وليس ثورة فبراير 1917 .

أما الاطار التاريخي للنص فالمقصود به تاطير النص في الزمن اي تحديد الفترة الزمنية التي يتناولها النص بحيث قد يتناول النص مجموعة من الأحداث و ليس بالضرورة حدثا محددا و اليك هذا المثال : النص ص 73

الوثيقة 4 : نص ،المقاومة المسلحة :

«مالبثت المقاومة أن استفاقت عام 1912 عندما انقض جنود «فاس» على ضباط البعثة الفرنسية وقتلوهم. وغادروا ثكناتهم، فانضم إليهم الجمهور، ثم القبائل التي بدأت زحفها نحو فاس. وتزعم الثورة في الجنوب الشيخ «ماء العينين». فاحتل مراكش كمرحلة أولية للزحف نحو فاس، وظلت ثورته مشتعلة حتى عام 1915. وفي جبال الريف اتخذت الثورة طابعا مريرا مع عبد الكريم الخطابي الذي ثار على الاسبانيين وأجبرهم على مفاوضته عام 1925، مما اضطر فرنسا إلى مساندة اسبانيا في القضاء على الخطابي سنة 1926. وكاد الأمر يستتب لفرنسا لولا إعلانها «الظهير البربري»سنة 1930... فكانت ردة الفعل أن تكتل العرب والبربر، مما ضمن شعورا قوميا... واتخذت المقاومة طابعا جديدا مع نشوء «كتلة العمل الوطني» على رأس المعارضة السياسية.»

لبيب عبد الستار، التاريخ المعاصر، دار المشرق، ط 3 ، بيروت، لبنان (د.ت)، ص 162.

73

و لاحظ أن النص تقريري و هو يوضح عدة أحداث ظاهرة و خفية ، الظاهرة محطات من المقاومة المغربية المسلحة منذ 1912 الى غاية الثلاثينيات دون التركيز على واحدة منها بالضرورة والخفية هي باقي الثورات التي لم يتناولها النص مثل مقاومة الأطلس المتوسط و الأطلس الكبير وغيرها فالنص إذن يتناول مرحلة تاريخية و يركز على خصائص هذه المرحلة أكثر من تركيزه على حدث تاريخي دون غيره.